Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن عبد القاهر الجرجاني خالف علماء العربية الأقدمين في طريقة وزن الفعل (قُلْتُ)، فلم يتفق معهم في قلب الواو التي في (قَوَلَ) إلى ألف لِتَحركها وانفتاح ماقبلها ـ حسب القاعدة المشهورة هذه ـ بَل حذفَ الواو من (قَوَلَ) من غير قلب عند اتصال أحد ضمائر الرفع المتحركة ـ ومنها التاء ـ بالفعل المذكور، أما ضمة الفاء في (قُلْتُ) فهي منقولة إليها من الواو حيث حلتْ مَحَلَّ حركتها الأصلية وهي الفتحة.

وبناء على نقل الضمة من الواو بقيت هذه الواو ساكنة؛ ونتيجة لذلك التقى ساكنان في هذا الفعل أحدهما: الواو، والآخر: لام الكلمة فلزم حذف الواو وإسقاطها من الفعل، وصار وزنه (فُلتُ).

يقول الامام عبد القاهر: «ثم نقلوا الضمة من الواو التي هي عين إلى القاف التي هي فاء فصار: قُوْلْتُ، بسكون الواو فسقطت الواو؛ لالتقاء الساكنين فبقي: قُلْتُ، وَعُلِمَ أن الضمة منقولة من العين، وليست حركة الفاء، كما كان يسبق إلى القلوب... وزن قُلْتُ: فُلْتُ وكذلك: عُدْتُ وجُبْتُ ومأشبه ذلك». (١٠٤)

ويتضح من ذلك أن عبد القاهر خالف علماء الصرف الأقدمين في الطريقة التي يُتَوصل بها إلى وزن الفعل المذكور لافي النتيجة؛ لأن كلا الطرفين يتفقان في نتيجة واحدة في وزنه على أنه (فُلْتُ).

وصارت طريقة عبد القاهر هذه متفقة مع ما أثبته علم الصرف الحديث الذي رجح حذف الواو الساكنة مع هذا الفعل دون قلبها ألفاً.

وأثبت علم الصرف الحديث أن وزن (قُلْتُ) هو (فُلْتُ) عن طريق تجزئة الكلمات إلى مقاطع متنوعة، وانتفت القاعدة التي يقول أصحابها: تحركت الواو في (قَوْلَ) وانفتح ماقبلها فانقلبت ألفاً بعد نقل حركتها إلى الفاء.

---

(١٠٤) المقتصد في شرح الايضاح، الورقة ١٢٦-١٢٧.

(١٠٥) المقتصد في شرح الايضاح الورقة ١٢٦-١٢٧.